المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 03-12-2007
الصفحـات : 23
العـــدد : 2621
المسلسل : 156

أكد خلال استقباله أمس للمشاركين في ندوة الحوار العربي الصيني أن الصين تقف دائما مع الحق

خادم الحرمين: حوار الحضارات لا يأتي إلا بخير والأمل في المثقفين لإحياء المصداقية ومحاربة الانحلال

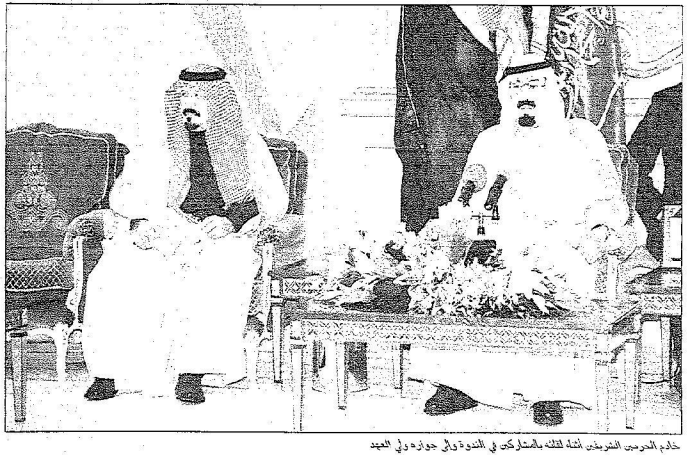

خادم الحرمين الشريفين أثناء لقائه بالمشاركين في الندوة وولي عهده ولي العهد

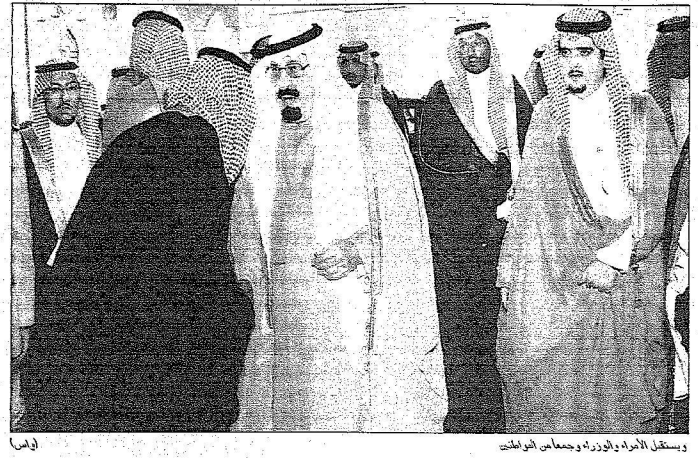

ويستقبل الأمراء والوزراء وجمعا من الوافدين

(واس)

المصـــــدر : الوطن السعودية

التـــاريخ : 03-12-2007 العـــدد : 2621

الصفحـات : 23 المسلسل : 156

الرياض: هاني حجي، فداء البديوي، وأس

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أن الحوار بين الحضارات لا يأتي إلا بخير ووفاق بين الشعوب.

وقال في كلمة ألقاها أمس خلال استقباله في الديوان الملكي بقصر اليمامة المشاركين في ندوة الحوار بين الحضارتين العربية والصينية التي تنظمها وزارة الثقافة والإعلام في الرياض خلال الفترة من 21 إلى 23 من ذي القعدة الحالي: إن العالم الآن انحدر انحداراً ما كان يجب أن يكون عليه أبداً.

وجاء نص الكلمة كما يلي:

السلام عليكم.. إخواني.. أيها الأصدقاء.. أحييكم تحية الإسلام

إن الذي جمعكم الآن هو الحوار الذي ليس منه إلاّ كل خير إن شاء الله لكل الدول والحضارات عامة لأن التقارب تقارب الإنسان بأخيه الإنسان شيء مطلوب، والآن في الوقت الحاضر يهمنا التلاحم بين البشرية وكما تعرفون يا إخوان في الوقت الحاضر انهزت الأخلاق قليلاً وكذلك انهزت المصداقية، ولكننا نعقد عليكم الآمال لإحياء المصداقية والوفاق بين الشعوب وهذه إن شاء الله من مزاياكم.

أما الصين فالصين بلد عزيز وصديق لنا جميعاً لأن الصين دائماً وأبداً مع الحق والعدل ودائماً مع القضية الفلسطينية والقضايا العربية.

يا إخوان.. العالم الآن أصبح غير العالم الذي نفكر فيه أو نقرؤه في التاريخ.. العالم الآن انحدر انحداراً ما كان يجب أن يكون عليه أبداً، ولكن أمثالكم من الرجال المثقفين، الرجال الواعين، الرجال الذين يهمهم الإنسان هم تعقد عليهم الآمال.

يا إخوان.. القضية أكبر من هذه كلها.. الانحلال في العالم الآن انحلال مخيف، وانحلال يلزم من كل رجل شريف مقدر لأخلاقه وعقيدته الدينية أن يكافح عنها ولهذا هي للعالم ككل، والرب عز وجل أنزل في التوراة والإنجيل والقرآن مبادئ لابد أن نتمسك بها كمسلمين، وكذلك الذين يتقيدون بالتوراة والإنجيل وهي الرجوع إلى الرب عز وجل في كل مسيرتنا وأخلاقنا وكل مبادئنا ولابد أن نستفيد مما أمر به الرب عز وجل بالتمسك بهذه الأخلاق وهي أول شيء لإنقاذ الأسرية.. أسرية العالم التي أصبحت الآن كما تعرفون متفككة إلى أبعد حد. ولهذا يلزم منكم كرجال علم وثقافة وأخلاق أن تنتبهوا لهذا الأمر فلن ينقذ هذه البشرية إلاّ الرجوع إلى ربهم عز وجل فانقلوا لهم أن يتقيدوا بما أنزله الرب من الكلمات التي تخدم الإنسان والإنسانية.

أرجو أن تنتبهوا لهذا الأمر وأنتم ما من شك في أنكم إن شاء الله قدوة للعالم ينظر إليكم. أتمنى لكم التوفيق وأتمنى لكم بهذه الخطوة المباركة التقدم والازدهار، وكل شيء يطلب من المملكة العربية السعودية هي مستعدة له.. أشكركم وأتمنى لكم التوفيق والسلام عليكم.

وخلال الاستقبال الذي حضره صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام ألقى نائب وزير الخارجية الصيني السابق رئيس الوفد الصيني السفير بانج فوتشانج كلمة أعرب فيها عن شكره وجميع أعضاء الوفد الصيني لخادم الحرمين الشريفين على استقباله الكريم لهم، وعد ذلك شرفاً كبيراً لهم ودلالة واضحة على اهتمام المملكة بالعلاقات الصينية العربية وبحوار الحضارات.

وأشار إلى أن ندوة الحوار بين الحضارتين العربية والصينية المنعقدة حالياً في الرياض هي الندوة الثانية بعد أن عقدت الندوة الأولى في بكين قبل سنتين وتوصل خلالها الجانبان إلى رؤى مشتركة.

وأكد رئيس الوفد الصيني أن تنوع الحضارات في العالم يجب أن يحترم وأن تعامل كل حضارة على قدر المساواة مع الحضارات الأخرى دون تمييز. وقال: نرفض ربط الإرهاب بأمة ما أو بيئة، وهذه رؤية مشتركة توصل إليها الجانبان الصيني والعربي في الندوة الأولى.

وأضاف: نحن في الصين نقدر تقديراً عالياً الدور الإيجابي للمملكة في شؤون المنطقة ونقدر تقديراً عالياً أيضاً الاهتمام بالعلاقات الثنائية الصينية السعودية.

وعد نفسه بحكم عمله السابق في وزارة الخارجية الصينية شاهداً على

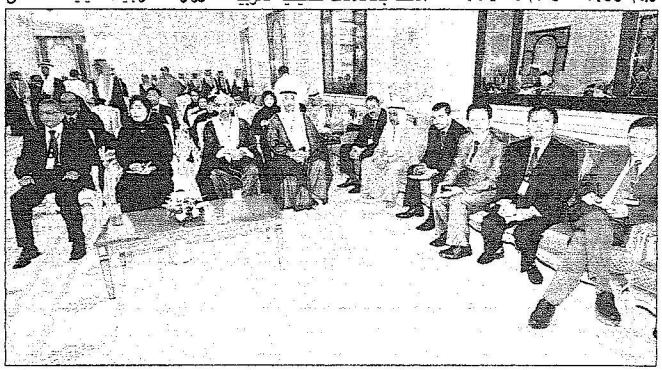

بعض المشاركين في الندوة الذين استقبلهم أمس خادم الحرمين

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 03-12-2007 العـــدد : 2621
الصفحـات : 23 المسلسل : 156

أن العلاقات الصينية السعودية تعيش الآن في أحسن مرحلة لها نتيجة لاهتمام قيادتي البلدين ونظرتهما لهذه العلاقة نظرة استراتيجية وباهتمام كبير وهو أمر يؤكد أن للعلاقات الثنائية الصينية السعودية مستقبلاً زاهراً.

إثر ذلك ألقى الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية رئيس قطاع الشؤون السياسية بالجامعة أحمد بن حلي كلمة أعرب فيها باسم جامعة الدول العربية وأمينها العام وباسمه ونيابة عن المفكرين والمثقفين العرب المشاركين في ندوة الحوار بين الحضارتين العربية والصينية عن الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين على استقباله لهم وتخصيص جزء من وقته لمقابلتهم.

وأشار إلى أن ندوة الحوار بين الحضارتين العربية والصينية تأتي تنفيذاً لأحد قرارات القمة العربية التي عقدت في مدينة الرياض في شهر مارس الماضي.

وبين أن التعاون العربي الصيني انطلق من خلال الإعلان الذي صادق عليه الطرفان عام 2004 وكانت محاوره هي التعاون والتكامل في ثلاثة مجالات أساسية تشمل المجال السياسي سواء فيما يتعلق بالقضايا العربية أو القضايا التي تهم الصين أو القضايا الدولية وكذلك مجال التعاون التجاري والاقتصادي، مشيراً إلى أن هذا المجال قطع شوطاً كبيراً حيث كان حجم التجارة بين العالم العربي والصين منذ عشر سنوات خمسة مليارات دولار سنوياً وتجاوز في السنة الحالية 2007 ستين ملياراً سنوياً، أما المجال الثالث فهو المجال الثقافي الذي يشمل هذه الندوة.

وكانت جلسات أمس من ندوة "العلاقات العربية الصينية والحوار بين الحضارتين العربية والصينية" قد شهدت غيابا ملحوظا للمشاركة النسائية العربية حيث غابت المشاركات الثلاث الأكاديميتان الدكتورة أميرة كشغري والدكتورة نورة اليوسف ورئيسة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة البحرين الدكتورة هيا النعيمي، اللاتي كان من المقرر مشاركتهن، في الوقت الذي شاركت فيه 9 سيدات من الجانب الصيني بالندوة.

وأرجع وكيل وزارة الثقافة والإعلام المساعد للإعلام الخارجي رئيس اللجنة المنظمة للندوة الدكتور عبدالعزيز بن سلمة لـ"الوطن" أسباب غياب مشاركتهن إلى اعتذار كشغري لظروف طارئة، إلى جانب عدم تواجد اليوسف بالرياض، وعدم حضور النعيمي.

من جانب آخر، أعطى السفير المصري السابق في بكين ومستشار الدراسات الاستراتيجية والدراسات الدولية وحوار الحضارات ممثلا عن مركز البحرين للدراسات والبحوث الدكتور محمد نعمان جلال في ورقته التي قدمها خلال اليوم الثاني للندوة بعنوان "دور الحضارتين العربية والصينية في مواجهة تحديات العولمة" -- تصورات مستقبلية للعرب والصينيين لمواجهة سلبيات العولمة من خلال حاجة الجانبين إلى مواقف مشتركة تنطلق من القواسم المشتركة بينهما، مبديا ملاحظاته على نقاط الالتقاء والاختلاف بين الحضارتين العربية والصينية.

كما ناقش جلال مواجهة العولمة لأربعة تحديات متمثلة في تحدي الدول الغربية ذات الحضارة مع مشاركتها للولايات المتحدة الأمريكية في عدة أهداف وسياسات، وتحدي الدول النامية في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا، وتحدي حضارة الصين الجديدة، وتحدي الحضارة العربية والإسلامية.

وبدأت الجلسة الثانية للندوة بكلمة السفير سونج إيقوه أكد فيها على ضرورة بذل الجهود لتطوير العلاقات الثقافية بما يحقق لتواصل الأكبر بين الحضارتين، ودعا لإنشاء قناة صينية عربية وتبادل الوفود الإعلامية بين البلدين.

من جانبه قدم الدكتور علي عقلة عرسان في ورقته عدة مقترحات لتطوير العلاقة بين البلدين في المجال الثقافي كوضع دليل مشترك لعلماء الصين والعرب وإصدار سلسلة كتب عن تاريخ العلاقات بين الحضارتين وطبع كتاب لتدريس الأدب العربي في الجامعات الصينية. بعدها بدأت المداخلات من جانب الوفد الصيني الذين أكدوا على أهمية العلاقات الاقتصادية وتشجيع الاستثمار في البلدين وذكروا أن موقف الصين كان معتدلا تجاه العرب وقضايا الشرق الأوسط وانهم يدعمون قيام دولة فلسطينية مستقلة وهم يريدون دولتين تعيشان في حب وسلام.

من جهة أخرى استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في الديوان الملكي في قصر اليمامة أمس بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام أصحاب السمو الملكي الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين وجمعاً من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه.